

3 شرح لمعة الاعتقاد الشیخ د سهل العتیبی

سهل العتیبی

مبسوطتان وقوله تعالى اخبارا عن عیسی علیه السلام انه قال تعلم ما في نفسك ولا اعلم ما في نفسی وقوله سبحانه وجاء ربك
وقوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله وقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله - 00:00:00
تعالی یحبهم ویحبونه. وقوله تعالی في الكفار وغضب الله عليهم. وقوله تعالی اتبعوا ما اسخط الله وقوله تعالی کره الله انیعاتهم.
الحمد لله رب العالمین والعقاب للمتقین واصلی واسلم على المبعوث رحمة للعالمین - 00:00:20
نبینا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه. اللهم علمنا ما ینفعنا وانفعنا بما علمتنا يا حی يا قیوم اما بعد فالمحصن رحمة الله لما قرر فيما
سبق في المقدمة النفیسة التي ذکرها - 00:00:40
بین فيها المعتقد الصحيح في اسماء الله وصفاته معتقد اهل السنة والجماعة وانهم یثبتون لله ما اثبته لنفسه في كتابه. وما اثبته له
رسوله صلی الله علیه واله وسلم من - 00:01:00
غیر تحریف ولا تعطیل. ومن غیر تکییف ولا تمثیل. ثم ذکر لك الاثار الواردة في ذلك عن النبي صلی الله علیه وسلم وعن الصحابة
وعن السلف وائمه الخلف في الامر بالاتباع - 00:01:20
من الابداع وذكر لك المنهج في مناظرة المبتعدة كما ذکر ذلك في قصة الاذرمي الامام مع ابن ابی دؤاد المعتزلي. وماذا حصل بهذه
المناظرة؟ سببها بتوفیق الله رجع الواثق الله عن عقیدة الاعتزال فدعا على هذا المبتعد بقوله لا وسع الله على - 00:01:40
من لم یسعه ما وسعه. ثم المصنب رحمة الله ايضا دعا على كل مبتعد بعدم التوسيع. دعا عليه بالتضییق في الدنيا ثم بعد هذا
التقریر لهذه الاصول ذکر لك نماذج من ایات الصفات واحادیث الصفات - 00:02:16
رحمه الله لم یقصد بهذا الاستقصاء لجميع ایات الصفات واحادیث الصفات وانما یذكر لك امثلة. ولهذا قال لك فمما جاء من من هنا
تبییضیة یعني هذه بعض ایات الصفات نطبقها على القواعد والاصول السابقة - 00:02:36
ثم یضع هو لم یذكر هنا الا الصفات التي حصل فيها الخلاف القوي. بین اهل السنة ومخالفین من المحرفة والمعطلة. ثم هنا قاعدة في
باب الصفات ی ينبغي لك ان تتنبه لها - 00:02:56
ذكرها شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله. ذکر بان المضاف الى الله عز وجل لا یخلو من نوعین النوع الاول ان يكون المضاف معنی لا
یقوم بنفسه فهذا المضاف يكون صفة لله عز وجل. كما تقول وجه الله وید الله ورحمة الله - 00:03:16
ونحو ذلك. اذا كان المضاف معنی لا یقوم بذاته. لا یقوم الا بغيره. والنوع الثاني ان يكون المضاف الى الله عین قائمة بذاتها. تكون
عین قائمة بذاتها فهذا یمتنع ان يكون صفة لله عز وجل. ثم هذا النوع ینقسم الى قسمین - 00:03:44
الذی هو من باب اضافة مخلوق الى خالقه. ینقسم هذا النوع الى قسمین. القسم الاول ان تكون الاظافه هنا لكون الله عز وجل قد خلق
هذه العین وهذه الاظافه الشاملة لكل المخلوقات تقول سماء الله - 00:04:13
وارض الله ونحو ذلك. فالسماء عین قائمة بذاتها. بخلاف الرحمة والوجه والید یليست عینا قائما بذاتها والقسم الثاني ان تكون الاظافه
اظافه تشریف بهذه العین المضافه لما خصه الله بها من امر یحجه ویرضاه ویأمر به - 00:04:33
کما قوله تعالی ناقۃ الله وبیت الله الاظافه هنا اضافة تشرید اضافة تشریف وهکذا روح الله اضافة تشریف لان الروح عین قائمة
بذاتها وبناء عليه فیمکن ان تمیز في باب الاظافه بین الصفة وبين اظافه المخلوق الى خالقه - 00:04:59
المصنف رحمة الله ابتدأ بایات الصفات وكما قلنا فيما سبق ان مصادر الاسماء والصفات الایات والاحادیث الصحیحة فالاسماء

والصفات توقيفية. قال فمما جاء من ايات الصفات قول الله عز وجل ويقى وجهه - 00:05:33
وربك وهو رحمه الله لم يبين وجه الاستدلال من ذلك وبعض العلماء اعتبر له لانه ربما اذا بين وجه الاستدلال ربما شنع عليه اهل زمانه فوصفوه بالتجسيم او التشبيه والقاب السوء التي هم اولى بها. فلهذا كانه يقول لهؤلاء هذا كتاب - 00:05:53

وهذه ايات الصفات فامروها كما جاءت بما تفهمون العami من المسلمين لو تقرأ عليه هذه الایات فهم ان الوجه هنا لله عز وجل لا يحتاج الى تأويل ولا تحريف قوله ويقى وجه ربك. في هذه الاية اثبات صفة الوجه. لله عز وجل. على الوجه اللائق به - 00:06:22
لا يماثل وجوه المخلوقين فثبتت لله عز وجل هذه الصفة من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكثيف ولا تمثيل ثبتتها كما جاءت. هذا هو معنى السلف امرارها. ثبتت لله عز وجل وجهها يليق به جل جلاله. ليس كمثل - 00:06:48

وهو وجه حقيقي يليق به عز وجل. من غير تكثيف يعني بيان الكيفية. الله ليس كمثله شيء. ولا تمثيل كما فعل الممثلة غلوافا في اثباتات فقولوا له وجه كوجه المخلوق. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ويرد عليهم بقوله عز وجل ليس كمثله شيء. ولا تعطيل كما فعل - 00:07:15

المعطلة نفوا الوجه والمعطلة هنا كما تقدم في بيانهم التعطيد هو ان يقول لا افهم من هذه الاية شيئا والمحرفة حرفوا يعني اثبتو المعنى اثبتو اللفظ وحرفو المعنى. قالوا نعم نحن ثبتت الوجه - 00:07:41

لكن المراد بالوجه هو الثواب. انظر هذا هو التحريف وهذا هو التأويل المذموم. ونقول او قالوا المراد الوجه هنا هو الذات. ويقى وجه ربك يعني تبقى ذات الله عز وجل. والوجه في مثلا في - 00:08:05

قوله عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين انك لن تنفق نفقة تبتيغي بها وجه الله. قالوا الوجه هنا ليس هل وجها التواب؟ تبتيغي ثواب الله. ونقول هذا تحريف فأهل السنة والجماعة يثبتون لله عز وجل الوجه اللائق به. والحديث يبتيغي بذلك وجه الله لأن المسلم اذا انفق - 00:08:25

النفقة فهو يبتيغي بذلك ان يرى وجه الله في الجنة. هذا هو معنى الحديث تبتيغي بذلك وجه الله يعني ان ترى الله عز وجل اذا دخلت الجنة ورؤيه الله جل جلاله في الجنة هي اعظم نعيم في الجنة. هذا ومعنى الحديث فلا نقول الوجه هنا المراد به الثواب بل نقول الوجه وجه - 00:08:52

وان كان المعنى يبتيغي بذلك الثواب ومن الثواب ان يدخل الجنة فيرى وجه الله عز وجل فاذا اهل السنة والجماعة لله عز وجل الوجه اللائق به. والوجه زائد عن الذات. قوله ويقى وجه ربك - 00:09:12

كل من عليها فان ويقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. قد تجد في كتب التفسير يا اهل السنة يقولون المراد ويقى الله. يعنون بذلك يبقي الله عز وجل المتصف بالصفة. اما المعطلة فهم يفسرون الصفات بـ لوازمهـ . بمعنى انهم - 00:09:31

ينفون الصفة ويثبتون اللوازم. واهل الحق اذا فسروا الصفة باللوازم. فالمعنى انهم يثبتون الصفة مع اثبات لوازمهـ ايضا كما في قوله عز وجل تجري باعيننا قد تجد في بعض كتب التفسير كابن - 00:09:51

مثلا يقول بما رأى منا وهذا لا يعني انه ينفي صفة العين. وانما يثبتها مع اللوازم. بينما المعطلة اذا قالوا بمرأة منا معناه ذلك انهم ينفون صفة العين واهل الحق يثبتون الصفة مع لوازمهـ فتنبأ لهذا عندما - 00:10:11

تقرأ في بعض كتب التفسير والآيات في اثبات الوجه والحاديـت كثيرة. منها قوله تعالى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. وقوله تعالى كل شيء هالـك الا وجهـهـ . وايضا في الحديث الذي رواه مسلم. يقول عليه الصلاة والسلام حجابـهـ النورـ لـوـ - 00:10:31

كشف لاحرقـتـ سـبـحـاتـ وجهـهـ . ما انتـهـىـ اليـهـ بـصـرـهـ منـ خـلـقـهـ . وهذا الـوجـهـ مـوصـوفـ بالـجـلـالـ والاـكـرـامـ كماـ فيـ هـذـهـ الاـيـةـ . ويـقـىـ وجهـ ربـكـ ذوـ الجـلـالـ والاـكـرـامـ . ذوـ الجـلـالـ والاـكـرـامـ هـنـاـ وـصـفـ لـلـوـجـهـ اـمـ لـلـرـبـ؟ـ وـالـدـلـلـ - 00:10:55

نعم الصفة تتبع الموصوفـ . الصـفـةـ تـتـبعـ المـوـصـوفـ وـوـجـهـ مـرـفـوـعـ وـرـبـكـ مـضـافـ اليـهـ مـجـرـوـرـ . بينماـ فيـ اـخـرـ السـوـرـةـ تـبـارـكـ اـسـمـ ربـكـ ذـيـ الجـلـالـ والاـكـرـامـ . فيـ اـخـرـ السـوـرـةـ الـوـصـفـ لـايـ شـيـءـ لـلـرـبـ . فـاـذـاـ الـوـجـهـ مـوـصـوفـ كـذـكـ بـالـجـلـالـ - 00:11:15

والـاـكـرـامـ يـجـلـ وـيـجـلـ . يـكـرـمـ وـهـوـ مـكـرـمـ كـذـكـ جـلـ جـلالـهـ . قالـ وـقـوـلـهـ سـبـحـاتـ وـتـعـالـىـ بـلـ يـدـاهـ مـبـسـوـطـتـانـ فيـ هـذـهـ الاـيـةـ اـثـبـاتـ صـفـةـ

الى يحيى بن ابي حمزة العسقلاني - 00:11:38

وبيهذا يخلق ويأخذ وجاء ايضا اثبات هذه الصفة في احاديث كثيرة منها قوله عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم من حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما ان المقصطين على منابر من نور. عن يمين الرحمن وكلنا يديه يمين. الذين يعدلون في حكمهم - 00:12:02

واهليهم وما ولوا. ومعنى كلنا يديه يمين يعني ان الشمال في الفضل كاليمين ليست ناقصة كحال البشر بل شماله كيمينه في الفضل والكرم والاعطاء. فهذا معنى قوله وكلنا يديه يمين - 00:12:27

وقد اختلف العلماء هل تثبت اليد الشمال لله ام لا؟ جاء في صحيح مسلم في حديث عبد الله ابن عمر قال اقبضوا الاخرى بشماله. يقبض السماوات بيمينه والارض بشماله في رواية. وعلى هذا ذهب جمع اهل العلم - 00:12:47

الشمال ايضا ولكنها كاليمين في الفضل. ومنهم من حكم على هذه الرواية بالشذوذ اخذا بهذا الحديث وكلنا يديه يمين. ولكن ما دام ان الحديث ثبت في صحيح مسلم فلنثبت الله اليد الشمال كذلك. ولكنها في الفضل كاليمين. ولهذا - 00:13:07

شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب في اخر كتاب التوحيد في مسائل الباب استدل بحديث ابن عمر هذا في هذه الرواية وقال وفيه اثبات اليد الشمال لله عز وجل. ولكن هذا الفضل كاليمين. اليد جاءت في كتاب الله مفردة. وجاءت بصيغة - 00:13:27

ثنائية وجاءت بصيغة الجمع. اما الافراد فلا يعارض التدنية. فالافراد لا ينافي التدنية والجمع واما الجمع يحمل على انه المراد نون التعظيم. كما في قوله تبارك وتعالى او لم يروا انا - 00:13:47

اشتقنا لهم مما عملت ايدينا. قالوا النون هنا نون التعظيم. ومن اهل العلم من قال هذا بناء على ان اقل الجمع اثنان كما قال بهذا جمع من اهل اللغة. قالوا اقل جمع اثنان. وعليه فنقول هما يدان لله عز - 00:14:07

وجل هما يدان تليقان به عز وجل. اهل التعطيل نفوا هذه الصفة وحرفوها هذه الایات وقالوا المراد باليد القدرة بناء على ما ورد في لغة العرب في بعض اوجه تفسير اليد تفسر القوة باليد. ونقول هذا تفسير باطل. فهل معنى ذلك بل يداه مبوسطتان - 00:14:27 يعني قدرته او نعمته هذا خلاف ظاهر النص ثم ايضا الله عز وجل خص ادم بهذا. فهل خص ادم بالقدرة والنعمة فقط؟ القدرة والنعمة لكل المخلوق فدل على ان تفسير اليد بالقدرة او النعمة تفسير باطل يخالف ظاهر النصوص. قوله تبارك وتعالى في سورة الذاريات -

00:14:57

والسماء بنيناها بآيد ما المراد بآيد هنا هل هذه من ايات الصفات والجواب الالهي هنا القوة والدليل ان الایة هنا اليد هنا لم تضاف الى الله عز وجل بل جاءت على صيغة نكرة. فاذا هذه الایة ليست من ايات الصفات. ولهذا قد تجد في بعض كتب التفسير والحديث يقولون بآيد يعني - 00:15:23

نعم اليد بآيد هنا يعني بقوة. لأن اليد هنا لم تضاف الى الله عز وجل ثم قال وقوله تعالى اخبارا عن عيسى عليه السلام انه قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم - 00:15:56

ما في نفسك ماذا في هذه الایة من الصفات اثبات صفة ماذا؟ النفس. لله عز وجل. على الوجه اللائق به سبحانه. كما في ايات كثيرة ويحذركم الله وكما في قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة. وفي صحيح مسلم من حديث عائشة او من حديث جويرية قال -

00:16:13

عليه الصلاة والسلام سبحانه الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه. وفي الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي جعلت بينكم محرا فنثبت لله عز وجل هذه الصفة التي اثبتها لنفسه في كتابه واثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم على الوجه اللائق به -

00:16:37

وقال وقوله تعالى وجاء ربك وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله؟ في هاتين الایتين اثبات صفة المحبة والاتيان لله عز وجل على الوجه اللائق به. ومتي يكون هذا المحبة وهذا الاتيان؟ يوم القيمة للفصل والقضاء. على - 00:16:57

لووجه اللائق به عز وجل. وجاء ربك في الایة الصريحة يقرأها المسلمين فيها اثبات صفة اثبات المحبة لله عز وجل. وهكذا الاتيان يوم

القيامة المعطلة نفوا وحرفو هذه الصفات. وقالوا لا يجيء ولا يأتي. اذا ما الذي يجيء؟ قالوا الذي يجيء ملك - [00:17:18](#)
من الملائكة او تجيء الرحمة. ونقول هذا تقصير باطل يخالف ظاهر النصوص بل هو صادم لهذه الادلة الصريحة فالذي يجيء هو الله عز وجل. وهذا قال وجاء ربكم والملك صفا صفا - [00:17:38](#)

هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة؟ فكيف تقول الذي يأتي هو ملك من الملائكة او تأتي الرحمة؟ هذا خلاف ظاهر النص فهو من التأويلات الفاسدة. قال قوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه. فيه هذه الاية اثبات صفة - [00:17:57](#)
لله عز وجل على الوجه اللائقين. وهو سبحانه يرضى عن العامل ويرضى عن العمل. اما رضاه عن العامل فكما في هذه الاية رضي الله عنه واما رضاه عن العمل فاما كما في قوله تبارك وتعالى ان تشکروا يرضه لكم - [00:18:17](#)

وان تشکروا يرضه لكم. فيرضى عن العامل ويرضى عن العمل. وجاء في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكل فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمد الله عليها. فهذا فيه اثبات الرضا وفيه بيان - [00:18:37](#)
لسبب من الاسباب التي بها يرضي الله عنك. عمل يسير. تشرب الماء فتقول الحمد لله وتأكل الاكلة فتحمد الله فيرضى الله عنك. انظر عمل يسير تناول به رضوان الله ورضوان الله اكبر واعظم - [00:18:59](#)

نتعبد الله عز وجل بهذا. عمل يسير لا تغفل. اذا شربت الماء قل الحمد لله. تستشعر هذا الثواب ان الله عز وجل يرضى الله عن رضي الله عنك فانت الموفق وانت المسدد. وايضا جاء في السنة اثبات هذه الصفة يقول عليه الصلاة والسلام - [00:19:19](#)
في الحديث الذي رواه مسلم ان الله يرضي لكم ثلاثة ان تعبدوه ولا تشرکوا به شيئا. وان تعتمدوا بحبل الله جميعا. فيرضى الله لكم هذا العمل ان تعبدوه ولا تشرکوا به شيئا. وتعتمدوا بحبل الله جميعا. ويكره لكم ثلاثة - [00:19:39](#)

قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال قال قوله تعالى يحبهم ويحبونه. في هذه الاية اثبات صفة المحبة لله عز وجل على الوجه اللائق به والآيات في اثبات المحبة كثيرة. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. وهو عز وجل يحب المتقين - [00:19:59](#)
ويحب المحسنين ويحب الصابرين. ويحب الم وكلين. وهو تبارك وتعالى جميل يحب الجمال وجاء في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان رجلا زار اخاه في قرية فارشد الله على مدرجته ملكا - [00:20:25](#)

فلما اتى اليه قال اين ترید؟ قال اريد اخاه الليل في هذه القرية. قال هل لك من نعمة تربها عليه؟ قال لا غير اني احببته قال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احببته فيه. انظر عمل يسير الزيارة في الله - [00:20:45](#)

سبب من الاسباب الجالبة لمحبة الله عز وجل. من الاسباب الجالبة لمحبة الله لك التقوى. يحب المتقين الطهارة والتوبة يحب التوابين ويحب المتطهرين. الاحسان يحب المحسنين الصبر يحب الصابرين. التوكل يحب الم وكلين. فتأمل في نصوص الكتاب - [00:21:05](#)
والسنة الاعمال التي يحبها الله ويحب اهلها تتقارب الى الله بها. رجاء يحبك الله. اذا احبك الله ما الشمرة لتجنيها؟ اذا كنت من جاء في الحديث القدسي حديث الولاية الذي تفرد البخاري باخراجه قال تبارك وتعالى من عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب. وما تقرب الي عبدي اعيذنك. تأمل ست ثمرات تجنبيها من محبة الله لك بل جاء في الحديث الآخر في الصحيحين اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني احب فلانا فاحببه فيحبه جبريل ثم ينادي به اهل السماء - [00:21:25](#)

في شيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه. اذا احببته كنت معه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألي لاعطينه ولئن - [00:21:45](#)
عادل اعيذنك. تأمل ست ثمرات تجنبيها من محبة الله لك بل جاء في الحديث الآخر في الصحيحين اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني احب فلانا فاحببه فيحبه جبريل ثم ينادي به اهل السماء - [00:22:05](#)

ان الله يحب فلانا فاحبوه. فيحب من في السماء ثم يوضع له القبول في الارض. آياها الموفق اذا اردت ان يحبك الله فتأمل في الطرق المسلكية الجالبة الى محبة الله عز وجل. تقارب بها فتجني هذه الشمرة. في حديث - [00:22:22](#)

ايـة دليل على ان محبة الله عز وجل لعبادـه المؤمنـين متـفاضـلة يـحب بعضـ المؤمنـين اكـثر من بـعـضـ كما انـ التـقوـيـ درـجـاتـ والـاحـسانـ درـجـاتـ والـصـبرـ درـجـاتـ فـكـذـكـ مـحـبـتـهـ تـبارـكـ وـتعـالـيـ لـلـمـتـقـينـ وـالـمـحـسـنـينـ وـالـتـوـابـينـ وـالـمـطـهـرـينـ وـالـمـوـكـلـينـ - [00:22:42](#)
درجـاتـ بـحـسـبـ مـحـبـتـهـ للـهـ. قالـ فيـ الحـدـيـثـ الـقـدـسيـ وـماـ تـقـرـبـ اليـ عـبـديـ بشـيـعـ اـحـبـ. اـحـبـ صـيـغـةـ تـفـضـيلـ فـتـنـدـلـ عـلـىـ انـ مـحـبـةـ اللهـ

لعبداد وهي متفاضلة وهو كذلك. فمحبة المقربين السابقين ليست كمحبته - 00:23:03

المقتضدين بل هي متفاوتة. اذا هذه الاية وغيرها من الآيات الكثيرة والاحاديث جاء في الصحيحين من حديث سهل بن سعد قال عليه الصلاة والسلام يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله. ويحبه الله ورسوله - 00:23:25

هذه اثبات صفة المحبة لله عز وجل المعطلة حرموا هذه الصفة العظيمة. فحرفوها. وهم اخرى الناس بالا يحبهم الله. فقالوا لا يحب ولا يحب. لماذا قالوا لأن هذه من صفات المخلوقين؟ اذا على ماذا تحملون هذه الآيات؟ قالوا المعنى - 00:23:45

انه يتباهي ونقول الثواب والتوفيق والتأييد. كل هذه هي لوازم وثمرات المحبة والا امر فوق ذلك واعظم واجل. ولهذا تنافس فيها انباء الله واولياءه وملائكته. التوفيق والثواب هذه من لوازم المحبة والا هي امر فوق ذلك واعظم - 00:24:10

قال وقوله تبارك وتعالى في الكفار غضب الله عليهم. هذه الآية فيها اثبات صفة الغضب لله عز وجل على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى وجاء ايضا اثباتها في السنة في الصحيحين يقول يقول الله عز وجل في الحديث القدسي ان رحمتي تغلب غضبي - 00:24:42

وهكذا كما قلنا في المحبة صفة الغضب متفاضلة. هل غضبه على عصاة المسلمين؟ كغضبه على الكافرين لا اذا الغضب كالمحبة صفة متفاضلة. المعطلة ايضا نفوا هذه الصفة. وحرفوها قالوا عليهم يعني انتقم منهم. او اراد الانتقام. ونقول هذا خلاف مظاهر النص. بل انتقامه - 00:25:10

هو ثمرة الغضب عليهم من لوازم الغضب. قال وقوله اتبعوا ما سخط الله. في هذه الآية صفة الصف او السخط لله عز وجل. على الوجه اللائق به. وجاء ايضا في السنة في صحيح مسلم يقول - 00:25:40

عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك. كذا المعطلة حرروا هذه الصفة. ففسروها بالانتقام. ونقول الانتقام من نتائج السخط والغضب عليهم. والا عزوجل يسخط على الوجه اللائق بك كما اثبتت ذلك لنفسه واثبته له رسوله - 00:26:00

قال وقوله كره الله انبعاثهم. فهذه الآية فيها اثبات صفة الكراهة لله. على الوجه اللائق به. وكما جاء في الحديث السابق المتفق عليه ان الله كره لكم. قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال. فثبتت هذه الصفة لله - 00:26:20

على الوجه اللائق به ليس كمثله شيء. المعدل حرر قالوا لا يكره. اذا ماذا تفهمون الآية؟ قالوا يعني ابعد او عاقبه ونقول الابعاد والعقاب هو ثمرة السخط والغضب عليهم فثبتتها لله - 00:26:40

ونمرها كما جاءت على الوجه اللائق به. هذا هو معتقد اهل الحق في ايات الصفات خلافا للمبتدعة. المعطلة والمحرفة من جهة والممثلة والمكيفة من جهة اخرى. وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:27:00

في الواسطية بسط ايات الصفات. فاستغرقت معه ما يقارب من ثلث الكتاب. المصنف هنا رحمة الله اقتصر على بعض الآيات وهي كثيرة جدا ثم السنة وهي المصدر الثاني من مصادر تلقي العقيدة ايضا جاء فيها اثبات - 00:27:20

اسماء لله عز وجل وصفات تليق به. من الاسماء التي جاءت في السنة ولم ترد في القرآن كاسم الرب جاء في السنة بقوله عليه الصلاة والسلام السواك مطهرة للفم مرضاة للرب. فمن اسماء الله الرب فلك ان تسمي عبد الرب ومن - 00:27:40

ان ايضا الاسماء التي جاءت في السنة الشافي والصفات كثيرة. ذكر المصنف رحمة الله بعضا منها فقال نعم. ومن السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى - 00:28:00

كل ليلة الى سماء الدنيا. وقوله يعجب ربك من الشاب ليست له صبوة. وقوله يضحك الله الى رجلين قتل احد الآخر ثم يدخلان الجنة. فهذا وما اشبه مما صح سنده. وعدلت رواته. نؤمن به ولا نرده ولا نجادله ولا - 00:28:14

اوله بتأويل يخالف ظاهره. ظاهرة ولا نشبهه ولا نشبهه بصفات المخلوقين. ولا بسمات المحدثين. ونعلم ان الله سبحانه وتعالى لا يتباهي له ولا نظير. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وكلما تخيل في الذهن او خطر بالبال - 00:28:34

فإن الله تعالى بخلافه نعم. قال ومن السنة ايضا مما يدل على ما تقدم من اثبات الصفات والاسماء لله على الوجه اللائق به عز وجل. قال قوله قول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل - 00:28:54

كل ليلة الى سماء الدنيا الحديث. وهذا الحديث متفق عليه. اذا كان الحديث متفق عليه فمعنى ذلك انه في اعلى درجات الصحة.

لان الحديث الصحيح على درجات اولها ما اتفق عليه البخاري ومسلم - 00:29:14

ثم يليه في الدرجة منفرد به البخاري ثم يليه منفرد به مسلم ثم يليه ما كان على شرطيهما ولم يخرجها ثم يليه ما كان على شرط البخاري ولم يخرجها. ثم يليه ما كان على شرط مسلم ولم يخرجها. ثم يليه ما لم يكن ما صح ولم - 00:29:34

كن على شرطيهما الحديث المتفق عليه في اعلى درجات الصحة. هذا الحديث حديث عظيم ولهذا افرد له شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كتابا سماه شرح حديث النزول. وهو مطبوع محقق. وفي هذا اثبات صفة النزول - 00:29:54

الله تبارك وتعالى على الوجه اللائق به. ليس كمثله شيء. لا تخيل في ذهنك انه جل جلاله اذا نزل كننزل المخلوق فلينزل نزوا لا يليق بجلاله. ليس كمثله شيء. كما اثبت ذلك لنفسه. اهل التعطيل نفذوا - 00:30:17

قالوا لا ينزل. فمنهم من انكر هذه الاحاديث. ومنهم من اولها فقال والتحرير كما هو منهج المبتدعة. اما انكار الاحاديث وقالوا الاحاديث الاحداد لا يحتاج بها في عقائد ولهذا لا يحتاجون بها او بعضهم قبلها ولكن قالوا فيها بالمجاز. قالوا المراد المجاز. والمجاز هو التعطيل وهو التحرير - 00:30:37

اذا ما الذي ينزل؟ قالوا الذي ينزل ملك من الملائكة. او الذي ينزل الرحمة. نقول الحديث ردوا عليه. اكملوا الحديث. ينزل ربنا تبارك وتعالى الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له - 00:31:07

هل من داع فاستجيب له؟ فهل الملك يقول هذا؟ تعال الله هل الملك يدع الناس ان يدعوه ويستغفر له؟ وهل الرحمة يقول ذلك او هل الرحمة تنزل في وقت دون وقت؟ الرحمة دائمة. فهذا يدل على بطلان هذا القول. وان الذي ينزل هو ربنا تبارك - 00:31:27

وتعالى نزوا لا يليق بجلاله عز وجل قال وقوله صلى الله عليه وسلم يعجب ربنا من الشام. ليس له صبوة. هذا الحديث روأه الامام احمد. وفي سنته ابن لهيعة وهو مختلف فيه. ولكن يشهد له ما جاء في البخاري قوله - 00:31:47

عليه الصلاة والسلام لقد عجب الله او ضحك الله من فلان وفلانة. فانزل الله عز وجل قوله يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. فاذا صفة العجب ثابت لله عز وجل في الاحاديث الصحيحة. بل ايضا - 00:32:16

في القرآن على قراءة بل عجبت ويسخرون بضم التاء وهي قراءة حمزة وخلف والكسائي وهي قراءة سبعية. فعلى هذه القراءة صفة العجب ثابت لله عز وجل في كتابه بل عجبت ويسخرون. والعجب والتعجب له سببان. السبب الاول - 00:32:36

ان يكون التعجب بسبب خروج هذا المتعجب به عن نظائره. من غير قصور في المتعجب وهذا هو الثابت لله عز وجل. هذه هو الثابت لله من غير قصور في علمه. السبب الثاني خفاء الاسباب - 00:33:06

على المتعجب. ما كان يتوقع هذا المتعجب. وهذا هو الذي منفي عن الله عز وجل. لان رأى بكل شيء علیم وجه العجب هنا من الله عز وجل ان هذا الشاب - 00:33:32

قد خرج عن نظائره من الشباب الاصل في الشباب هو القوة قوة الشهوة قوة الاندفاع هذا الشاب خرج عن نظائره فلم تكن له صبوة لم تكن له كبولة لم يقترب معصية ولا كبيرة من الكبار. فهذا وجه العجب من هذا الشاب - 00:33:50

الذى خرج عن اقرانه ونظائره بحيث لم يتعهد له صبوة لم يقترب كبيرة من الكبار بل نشأ في طاعة الله عز عز وجل. ولهذا من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. شاب نشأ في طاعة الله. هذا هو - 00:34:22

التعجب قال وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين. قتل احدهما الاخر ثم يدخلان الجنة ففي هذا الحديث اثبات صفة الضحك لله عز وجل على الوجه اللائق به سبحانه - 00:34:42

ووجه الضحك كما جاء في اخر الحديث يقاتل هذا في سبيل الله يقتل يعني يقتله هذا الكهف فيصبح هذا المسلم شهيد ثم فيمن الله عز وجل على هذا الكافر فيسلم. ثم يقاتل فيشهد. فاحدهما قتل الاخر - 00:35:04

يدخلان الجنة فيضحك الله عز وجل الى هذين الرجلين. ففيه اثبات صفة الضحك لله عز وجل على الوجه الذي المعطلة ما فعلوا كما هي عادتهم التحرير والتعطيل او القول بالمجاز قالوا لا يضحك - 00:35:28

اذا ماذا؟ قالوا المراد انه يثبته. او انه يريد ثوابه. وهذا خلاف ظاهر النص. طبعا هم لماذا قالوا بهذه الاقوال؟ لماذا قالوا بالمجاز فرارا من ماذا؟ من التشبيه ووقعوا في ماذا؟ في التعطيل. المعطلة لماذا عطلوا - [00:35:46](#)

فروا من ايش؟ من التشبيه. فوقعوا بالتعطيل. وهكذا الحق وسط بين الطرفين قيل. قال المصنف رحمة الله فهذا وما اشبهك يعني من الاحاديث السابقة مما صح سنه وعدلت روايته نؤمن به. شرط القبول - [00:36:06](#)

قبول الحديث في العقائد والاحكام هو الصحة. والعدالة عدالة نقلته. هذا هو شرط القبول. ثم اذا صح وقبلت عدالة الراوي. هل هناك فرق بين الاحكام والعقائد؟ لا فرق. المبتدة فرقوا قالوا لا - [00:36:31](#)

حتى لو صح ولو كان عدلا يقبل في الاحكام لا يكن لا يقبل في العقائد. ولهذا الف العلماء رحمة الله مصنفات في حجية خبر العقائد الالباني رحمة الله له كتاب في هذا - [00:36:51](#)

في حجية خبر الواحد في العقائد له حجة. الصحابة كانوا يقبلون الاحاديث في العقائد والاحكام لا يفرقون. وهكذا العلماء في المصنفات كالبخاري ومسلم واصحاب السنن. لا يفرقون بين احاديث العقائد واحاديث الاحكام بل هي في الاحتجاج سواء. فإذا صح الحديث فهو - [00:37:07](#)

حجية في العقائد وفي الاحكام بخلاف منهج المبتدة الذين يفرقون في ذلك. ثم بين منهجهم اذا اهل الحق يقولون ما صح سنه وعدلت روايته نؤمن به. نصدق ان كان في العقائد ونعمل ان كان في الاحكام - [00:37:27](#)

ولا نرده هو الان يبين لك المناهج المخالفة. ولا نرده ولا نجحده ولا نتأوله بتأويل يخالفه ظاهره. ولا نبهوا بصفات المخلوقين ولا بسمات المحدثين. المحدثين. فبين لك المناهج الضالة. المنهج الاول الرد والجحود - [00:37:47](#)

من الذين ردوا وجحدوا؟ هم المعطلة. كالجهمية والمعتزلة. والخوارج والرافضة فردوا هذه الاحاديث لا يقبلون بها. قال في الطائفة الثانية ولا نتأوله بتأويل يخالف ظاهره وهؤلاء من؟ المحرفة. المعطلة. يدخل في ذلك الاشاعرة. والماتوريدية والكلابية كما سيأتي ان شاء الله في - [00:38:07](#)

الكتاب. هؤلاء قبلوا النصوص على استحياء لانهم يتبعون ائمه. تجد فيهم الشافعية وبهم الحنابلة. وبهم المالكية وهذه هذه الاحاديث اثبتها علماؤهم. فقبلوها ولكن قالوا فيها بالمجاز والتأويل والتحريف. فهذا صنف بخلاف - [00:38:37](#)

هؤلاء لا يقبلونها اصلا. الصنف الثالث قال ولا نشبهه صفات المخلوقين. من الذين هو بسمات المخلوقين هما الممثلة والمشبهة. صفات المخلوقين يعني خصائصهم. ولا بسمات المحدثين. السمات الهيئات والاشكال والمحدثين هم الخلق. فاهل الحق يثبتونها كما جاءت يؤمنون - [00:38:57](#)

بها لا يردونها ولا يجحدونها ولا يتأولونها بتأويل يخالف ظاهره ماذا قال التأويل يخالف ظهره؟ هل هناك تأويل صحيح؟ نعم كما ذكرنا لكم لأن التأويل له معنيان صحيح ان ومعنى باطل. فهنا بين لك ولا بالتأويل - [00:39:27](#)

يخالف ظاهره. اما التأويل والتفسير فهذا صحيح. واما ما خالف ظاهره صرف اللفظ عن معناه الظاهر الراجح الى معنى مرجوح هذا هو التحريف. قال ولا نشبهه بصفات المخلوقين ولا بسمات المحدثين. قال ونعلم ان الله سبحانه - [00:39:47](#)

لا شبيه له ولا نظير له. يعني نحن مع اثباتنا لهذه الصفات الواردة في الكتاب والسنة نؤمن اثباتنا لها لا نشبهه بصفات المخلوقين. فهو لا شبيه له ولا نظير له. هل تعلم له سم يا - [00:40:07](#)

لم يكن له كفوا احد وليس كمثله شيء. ثم قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ثم قال وكل ما تخيل في الذهن او خطر بالبال فان الله بخلافه. يعني لو ان قدح في ذهنك شيء من الصفات فتخيل نزولك نزول المخلوق - [00:40:27](#)

او تخيل يد المخلوق او عين المخلوق فان الله بخلافه. يعني فالتمثيل لا يجوز ولو بتخييل الذهن. لماذا؟ لأن الله ليس كمثله شيء. لا تخيل نزوله كنزول المخلوق بل نزوله عز وجل يليق به جل وعلا - [00:40:47](#)

كما تقدم لنا في المقدمة في قول المصنف لا تمثله العقول بالتفكير. ولا تتوهم القلوب بالتصوير فتنبه الى هذا لأن المخلوق قاصد ان يدرك كيفية الله عز وجل وكونه الله وان يحيط به - [00:41:07](#)

فلا يصل فكره الى كيفية الله عز وجل لا في صفاته ولا في افعاله. ولا يحيطون به علما فيه نفي للتكييف والتمثيل ولهذا ابن القيم رحمه الله كما سيأتي لنا في الاستواء يقول وما يهون عليك ذلك ان تعلم عظمة الله - [00:41:27](#)

عز وجل وان الارض قبضته. والسماء مطيات بيمينه. فمن هذا شأنه؟ فانه ينزل نزولا يليق بجلاله ليس كمثله شيء الارض قبة والسماء مطويات بيمينه. فلا تخيل انه اذا نزل كنزول المخلوق او ان السماء تقله او - [00:41:56](#)

وتضلء بل الارض قبضته. فيكون في علوه وينزل نزولا يليق بجلاله سبحانه وتعالى. جاء في الحديث ما السماوات السبع والاراضين بالنسبة للكرسي الا كحلقة فلة. يعني لو اخذت حلقة ورميتها في الربع الخالي - [00:42:16](#)

ما الحيز اللي تشغله؟ ولا شيء. وما الكرسي؟ الكرسي موضع قدمي الرب والعرش الذي استوى عليه. وما الكرسي بالنسبة للعرش الا كحلقة ثلاث. والله فوق العرش انظر اذا كان هذا عظمة الكرسي. وعظمة العرش فخالق العظيم عظيم - [00:42:34](#)

الارض قبضته. ولهذا ليس كمثله شيء. فمهما ان قدح في ذهنك او خطر ببالك شيء من صفات الله فان الله بخلاف ذلك. ليس كمثله شيء فلا تحيطوا به العقول بالتفكير ولا تتوهم القلوب بالتصوير. ثم قال ومن ذلك نعم - [00:42:54](#)

من ذلك قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله تعالى امتنتم من في السماء. وقول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك وقال الجارية اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة. رواه مالك بن انس - [00:43:14](#)

ومسلم وغيرهما من النائمة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحسين كم الها تعبد؟ قال سبعة ستة في الارض وواحدا في السماء. قال رغبتك ورهبتك فمن لرغبتك ورهبتك قال الذي في السماء قال فاتركوا الستة واعبدوا الذي في السماء وانا اعلم دعوتيين فاسلم وعلمه - [00:43:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول اللهم الهمني رشدي وقني شر نفسي وبما نقل من علامات النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في الكتب المتقدمة انهم يسجدون بالارض ويزعمون ان الهمم في السماء. وروى ابو داود في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:58](#)

قال ان ما بين سماء الى سماء مسيرة كذا وكذا. وذكر الخبر الى قوله وفوق ذلك العرش. والله سبحانه فوق ذلك فهذا وما اشبه مما اجمع السلف رحمهم الله على نقله وقبوله ولم يتعرضوا لرده ولا تأويله ولا تشبيهه ولا تمثيله - [00:44:18](#)

سئل الامام مالك بن انس رحمه الله فقيل يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فقال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. ثم امر بالرجل فاخراج. قال المصنف رحمة الله - [00:44:38](#)

من ذلك اسم الاشارة هنا يعود الى ما سبق وخاصة الجملة الاخيرة في قوله وكل ما تخيل في الذهن او بالبال فان الله تعالى بخلافه فمن ذلك الاستواء. قال ومن ذلك قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. وصفة الاستواء - [00:44:58](#)

الله عز وجل لنفسه في كتابه في سبعة مواضع. بلفظ الرحمن على العرش استوى. وهذا في سورة طه اما الست ستة المواضع الباقيه فبلغظ ثم استوى على العرش. في سورة الاعراف ويونس - [00:45:23](#)

الرعد والفرقان والسجدة والحديد. والاستواء معناه كما ذكر السلف باربعة معاني. قالوا معنى الاستواء العلو والاستقرار والصعود والارتفاع العلو والاستقرار والصعود والارتفاع. ولهذا يقول ابن القيم في النونية ولهم عبارات عليها اصل - [00:45:43](#)

اربع قد حصلت للفارس الطحان وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع. وابو عبيدة صاحب الشبيان يختار هذا القول في تفسيره ادرى من الجهمي بالقرآن - [00:46:11](#)

والاشعري يقول في تفسير استوى لحقيقة استولى من البهتان. اذا السلف فسروا الاستواء بهذه المعاني الاربعة ردا على المعطلة. الذين حرروا الاستواء. قالوا لم يستوى على العرش. اذا ما لا - [00:46:31](#)

يعني استوى قالوا المعنى انه استولى على العرش. تعالى الله عن ذلك عن هذا التفسير. فنفوا هذه الصفة عن الله عز وجل. ولهذا يذكر من الطرائف في هذا ان احد علماء المبتدعة كان - [00:46:51](#)

في المسجد يقرر ان الله عز وجل لم يستوي على العرش وانما المعنى انه كان المعنى استولى عليه يقال فخرج طفل من النافذة فقال

قبل ان يستولي عليه يا شيخ من كان - 00:47:15

عليه قبل الله فبها من هالمبتدأ. طفل على براءته يقول انت تقول استولى الله عليك. من اللي كان من قبل الله فغلب الله عليه. فبها فقال الناس نعم هذا سؤال صحيح وصريح. اجب. اذا كان تقول ان الله استولى على العرش. فمع ذلك انه كان مغلوب فغلب. فمن الذي كان يملك العرش قبل الله - 00:47:35

فبها هذا المبتدع. فانظروا العقيدة يعرفها حتى الصبية الصغار بفطرتهم. ثم ايضا نقول تفسيركم بمعنى استوى استولى يلزم ان الله عز وجل قد استوى على الارض. اليه هو قد استولى عليها؟ وهي تحت تصرفه؟ وهذا لوازم باطلة - 00:47:55
ولهذا يبقى التفسير الصحيح الخالي من اللوازم الباطنة ان نقول استواء يليق بحاله عز وجل كما اثبته لنفسه بمعنى على واستقر وصعد وارتفع الله عز وجل على الوجه اللائق به - 00:48:15

بعض محقق لمعة الاعتقاد ذكر في الحاشية ان الاستواء معناه العلو وربما تكون هذه زلة منه عفا الله عنه. والا كما هو معلوم الاستواء من لوازمه العلو. لانه اذا اثبت العلو لازم - 00:48:36

نسبة الاستواء. والفرق بينهما ان الاستواء صفة فعلية. والعلو صفة ذاتية ومن لوازم الاستواء العلو. فالعلوم من لوازم الاستواء فإذا نقول ان الاستواء هو العلو هذا ليس بصحيح ليس كلمة استوى تأتي متعددة بعلى وتأتي متعددة - 00:48:59
بالاء وتأتي مقوونة بالواو وتأتي مجردة اذا جاءت معداة بعلى كما في هذه الآيات فالمعنى كما فسره السلف استوى على العرش الرحمن على العرش استوى المعنى صعد واستقر وارتفع وعنى. اما اذا جاءت معدات بالي - 00:49:30

كما في قوله استوى الى السماء. فالمعنى قصد واما اذا جاءت مقوونة بالواو كما تقول استوى الماء والخشبة المعنى تساويا واما اذا جاءت كلمة استوى بغير مجرد عن التعدية فيكون - 00:49:55

معنى بلغ بلغ الكمال. كما في قول الله تبارك وتعالى ولما بلغ اشدء واستوى. فهي هنا لم تأتي معداه بحرف جر فدل على ان المعنى بلغ الكمال. اذا يتبيّن لك ان استوى اذا جاءك معدة بعلى فالمراد ارتفع - 00:50:18

وعلى واستقر كما فسر السلف بذلك الاستواء لله عز وجل على الوجه اللائق به. خلافا لعقيدة المحرم قال وقوله امتنتم من في السماء؟ هذه الاية فيها اثبات صفة العلو لله عز وجل على - 00:50:41

لو وجه الله صفة العلو كما ذكر ابن القيم في النمية لها اكثر من الف دليل وجاءت ادلة متنوعة مرة بذكر الفوقية كما في قوله وهو القاهر فوق عباده ومرة بذكر العلو كما في قوله العلي العظيم. والعلو يشمل علو الذات وعلو القدر وعلو القدرة. ومرة بذكر صعود الاشياء اليه - 00:51:02

اليه يصعد الكلم الطيب والصعود يكون من اسفل الاعلى. ومرة بنزول الاشياء منه فهذه بعض الفاظ العلو. هنا في هذه الاية امتنتم من في السماء. فيه هنا. هل هي ظرفية - 00:51:32

او ليست ببركية. نقول هنا في بمعنى علا فيكون المعنى امتنتم من على السماء. وآآ تفسيره فيه بعلى هذا وارد في اللغة العربية. كما في قوله تبارك وتعالى عن فرعون - 00:51:50

لو قال لاصلبنكم في جذوع النخل. ما معنى في جذوع النخل؟ علا وكما في قوله تبارك وتعالى افلم سيروا في الارض يعني على الارض وكما في قوله تبارك وتعالى فسيحوا في الارض. في يعني على فاذا على هنا فيه هنا تفسر - 00:52:07
علاء كما هو جاري في اللغة العربية. وكما ايضا جاء في القرآن التفسير الثاني ان تكون فيه هنا ظرفية. ولكن تكون السماء بمعنى العلو. فيكون المعنى امتنتم من العلو والسماء تطلق على العلو ايضا كما في قوله تبارك وتعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء يعني في العلا - 00:52:27

المعنى الثالث وهو الذي لا يجوز هنا ان تكون هنا في ظرفية يعني امتنتم من في السماء باطل لا يقال بان هذا هو المعنى امتنتم من في يعني ان السماء تحيط بالله عز وجل. تعلى الله عن ذلك علوا كبيرا. اذا السلف فسروا هذه الاية وكما سيأتي في الاحاديث بان - 00:52:53

هنا بمعنى على او تكون السماء بمعنى العلو. كما وصف ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية عقد فصلت في معنى في السماء المبتدعة لماذا فسروا هذه الاية - [00:53:15](#)

قالوا ان في هنا ظرفية. فالمعنى ان الله عز وجل تحيط به السماوات. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال قوله النبي صلى الله عليه وسلم ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك - [00:53:36](#)

هذا الحديث طويل في صفة رقية المريض وقد استشهد به شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية. وحسنه. وان كان بعض العلماء ذكر بان في اسناده ضعف. لكن مع ذلك شيخ الاسلام وهو امام قد استشهد به وحكم عليه بأنه حسن. ومعنى - [00:53:57](#)

تشهد له الاحاديث والآيات الكثيرة. الشاهد قوله الذي في السماء كما في الآية فتبصر يفسر هذا الحديث كما في الآية السابقة. قال وقوله صلى الله عليه وسلم للجاري اين الله؟ قالت في السماء. قال اعتقدتها فانها مؤمنة. رواه - [00:54:22](#)

قال رواه مسلم وغيره من الأئمة. يعني روى هذا الحديث رواه مسلم وفي بعض الروايات رواه مالك ابن انس ومسلم وغيرهما من الأئمة. والشاهد قوله قال قالت الجار في السماء فاقرها النبي عليه الصلاة والسلام. تأملوا - [00:54:42](#)

جاربة اعمجية على فطرتها. سألهما اين الله؟ قالت في الصلاة. والناس في فطرتهم اذا وقع في كربة حتى الكافر اذا وقع في الكربة. اين يرفع الى السماء. فدل على ان العلو ثابت بالفطرة. ومع ذلك لما خاض علماء الكلام والfilosophy والمناطق - [00:55:03](#)

لم يوفقا لهذه العقيدة الصحيحة. ولهذا تمنى كثير منهم في اخر عمره ان يموت على عقائد عجائز نيسابور. لأنهم وصلوا الى طرق مسدودة. وهذه هي نهاية علم الكلام والfilosophy والمناطق. ونكمel بعد الاذان ان شاء الله. قال ابن قدامة رحمه الله وقال النبي - [00:55:23](#)

صلى الله عليه وسلم لحسين وهو ابن عبيد الخزاعي والد عمران. قال له النبي صلى الله عليه وسلم كم الله تعبد هذا قبل ان يسلم قال سبعة سبعة الله ستة في الارض وهي الاصنام وواحد في السماء. وهل المشركون كانوا يعبدون الله او لم يعبدوه - [00:55:43](#)

هل كانوا يحبون الله؟ ويختلفون بيته ويحظون وينظرون ويتحدون لكن ما الذي اخرجه من التوحيد الشرك وهذا هم يعرفون الله ويعظمونه ويحظون. ومع ذلك لم يكونوا موحدين بسبب وقوعهم في الشرك - [00:56:05](#)

هو يقول اعبدوا سبعة ستة في الارض وهي الاصنام وواحد في السماء هو الله. قال من لرغبتك ورهبتك؟ ولذلك حتى هم في الشدائيد يلتجأون الى من؟ الى الله. بخلاف مشركي هذه العصور يلتجأ للاصنام والآولىء في الشدائيد. اذا وقع في الشدة قال المدد - [00:56:27](#)

يا السيد البدوي يا علي اغثني. بينما المشركون اذا وقعوا في الشداد الشداد دعوا الله مخلصين له الدين من لرغبتك ورغبتك في الشدائيد. قال الذي في السماء هذا هو الشاهد. النبي صلى الله عليه وسلم اقر - [00:56:47](#)

احسين على ان الله في السماء وتفسيرها كما تقدم في الآية. ثم قال وفيما نقل من علامات النبي عليه الصلاة والسلام واصحابي في الكتب المتقدمة انهم يسجدون بالارض ويذعنون ان لهم في السماء - [00:57:07](#)

وهذا الاثر اخرجه المصنف رحمه الله في كتاب العلو له. والشاهد قوله ان الله في السماء ولكن اولا هو من الاخبار الاسرائيلية فلا اسناد له. وثانيا ايضا ايضا مما يستدرك على هذا الاثر ان اثبات العلو ليس خاص بالصحابة. بل هو ثابت في كل الامم السابقة. ثم ايضا كلمة يذعنون - [00:57:28](#)

قد يفهم منها الشك او الذنب. ولع هذا لو سلم هذا الكتاب من مثل هذه الاثار الاسرائيلية والاحاديث الضعيفة والالفاظ المشككة كان احسن. لكن المصنف رحمه الله ولم يكتفي هذا الاثر بل ذكر الآيات والاحاديث في اثبات صفة العلو. والشاهد فيه في السماء كما تقدم تفسيرها. قال وروى - [00:58:01](#)

ابو داود في سنته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ما بين سماء الى سماء مسيرة كذا وكذا. وذكر الخبر الى قوله وفوق ذلك العصر والله سبحانه وتعالى فوق العرش. وهذا الحديث يسمى بحديث خبر الاولاعان - [00:58:31](#)

حديث الاوعان لانه جاء فيه ذكر الاوعال جمع وعل قال فيه ثم فوق ذلك ثمانية اوعال. فيبين اطلاقهم وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهم العرش. وهذا الحديث ايضا قد تكلم به العلماء فمنهم من ضعفه ومنهم من حسنها. شيخ - 00:58:51 رحمة الله في العقيدة الواسطية استدل به. حسن محتاجا به. وكذا ابن القيم في السنن حسن هذا الحديث وكذا الذهبي في العلو. قال اسناده صحيح. واستشهد به ايضا شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب - 00:59:15

في كتاب التوحيد والشاهد فيه وفوق ذلك العرش والله سبحانه فوق العرش. فيه اثبات صفة العلو. لله عزوجل والاستواء على العرش وليس هذا الاثر هو الدليل الوحيد لاثبات هذه الصفة. بل قد ثبتت في الآيات السابقة والاحاديث - 00:59:35 قال فهذا واشباهه وما اشبهه مما اجمع السلف رحمة الله على نقله وقوله. نقلوه وقبلوه وابتوا الله عزوجل الصفات ولم يتعرضوا لردده. كما فعل المغطلة. ولا لتأويله ولا تشبيهه ولا تمثيله. كما فعل المحرك - 00:59:58

والمحكمة بل امنوا به كما جاء على القيود التي ذكرناها سابقا. قال سئل الامام مالك ابن انس امام دار الهجرة المولود سنة ثلاثة وتسعين والمتوفى سنة مئة وتسعة وسبعين. في عصر تابع - 01:00:18

قيل له يا ابا عبد الله وتأملوا من معنا الامام احمد كنيته والشافعي والامام مالك يبقى ابو حنيفة اماكن ابو حنيفة. نعم لا اشكالك قال قيل له سأله رجل قال يا امام يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ تأملوا السؤال. قال الاستواء - 01:00:38 غير مجهول؟ لماذا غير مجهول؟ لانه ثابت في كتاب الله في سبعة مواضع والكيف غير معقول. لماذا غير معقول؟ لان الله ليس كمثل شيء لا تدركه العقول. والايام به واجب. لماذا الایام - 01:01:11

واجب لان الله ثبت في كتابه. فثبتته لله عزوجل على الوجه اللائق به. فيجب ان ثبته. والسؤال عنه بدعة. الظمير عنه يعود عليه شيء عن الكيفية عن عن السؤال عن الكيفية. نعم عن عن كيفية الاستواء. يعني والسؤال عنه بدعة يعني عن كيفية الاستواء وليس عن عن الصفة - 01:01:28

الانسان سأل قال هل من صفات الله الاستواء؟ هل نقول السؤال بدعة؟ لا لكن لو سألنا كيف ينزل؟ لو سألنا شخص كيف ينزل نجيب بهذا الجواب السديد. لو سأله كيف ينزل؟ انا ما تصورت كيف ينزل؟ فاجبه بهذا الجواب السديم. فبماذا تجيبيه - 01:01:55

يقول ايش النزول معقول نعم نبيت اجب كما اجب الامام مالك نفس القاعدة يعني شيل كلمة الاستواء ضع النزول قال كيف ينزل؟ طبق هذه القاعدة النزول غير مجهول طبعا وفي - 01:02:15

رواية اسهل منها في رواية قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايام به واجب والسؤال عنه بدعة. نقول النزول معلوم والكيف مجهود والايام به واجب والسؤال عنه بدعة. قس هذا على بقية الصفات اذا سأله مبتدع - 01:02:32

عن الكيفية. فيجاب بهذا الجواب السديد. ولهذا المصنف رحمة الله قال ان ائمة السلف والعلماء نقلوا هذه الاخبار وقبلوها لم يتعرضوا لرددها. ولا لتأويلها ولا لتمثيلها ولا تشبيتها. بل اثبتوها كما جاءت على الوجه اللائق به عزوجل. فهذا الجواب من الامام - 01:02:50 اكتو밥 شديد ثم ماذا فعل في اخر الامر؟ انا قلت لكم انه دخل المسجد فسأل الامام مالك هذا السؤال الذي يفهم الاعتراض على النصوص فاطرق الامام مالك رأسه والعرق يتحدر من جبينه. ثم اجاب الرجل بهذا الجواب ثم قال وما اراك الا امراة سوء. فامر به فاخذ من المسجد. هذى هذا الفعل - 01:03:10

الامام مالك فيه بيان المنهج مع المبتدعة وان المبتدع لا يترك له المجال. لينشر بدعته ويثير الفتنة بين الناس. بل يمنع فلا يفسح له المجال. هذا هو المنهج مع المبتدعة لا يعطي مجال ان يكتب في الصحف او يتكلم في وسائل الاعلام المرئية او المسموعة فينشر بدعة او يطلب المناظرات - 01:03:36

لا ولهذا مفتى السلطنة احمد الخليلي الاباطي جاء الى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز طلب منها المناولة لانه الف له الف كتب ينكر فيها رؤية الله تبارك وتعالى في الآخرة. ويقرر فيها بان القرآن مخلوق - 01:04:01

كما في كتاب الحق الدامغ وفي كتاب له ايضا في انكار رؤية الله تبارك وتعالى رؤية المؤمنين بربهم تبارك وتعالى في الآخرة. جاء الى

سماحة الشيخ وقال انا اطلب منك المعاشرة. نتتظر واياك من على الحق في صحن الحرم وتنقل عبر الفضائيات - 01:04:21

قاله سماحة الشيخ اتريد ان تفتن المسلمين؟ اذا كنت باحث عن الحق تريد الحق اتناظر واياك وطلبة العلم. فابي لماذا يأبى لانه ما يريد البحث عن الحق يريد ايش؟ يريد الفتنة. اذا كنت تبحث عن الحق تريد الحق ناظر الشيخ. قال لك ناظر في مكتبي اتناظر واياك وطلبة العلم والعلماء - 01:04:41

قال لا انا ابىها تنقل. فهو اذا يريد من؟ يريد الفتنة. ولهذا الذين يتبعون الفتنة. ويبيتون تأويل لا يسمح لهم. هذا ولهذا الامام مالك ماذا فعل الرجل هو يريد الاثارة يريد الفتنة ثم امر بالرجل فاخرج من من المسجد. وهكذا السلف لا يسمحون للمبتدة والخرافيين - 01:05:01

بان تكون لهم مجال لنشر بدعهم وخرافاتهم. هذا هو المنهج الصحيح مع المبتدة. ولهذا تأملوا كيف فعل هذا السلفي سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله مع هذا المبتدع الخرافي الاباطي - 01:05:21

قال اذا كان تريد ان الحق تعالى نتتاظر فابي في ذلك عنه لا يريد الحق. انما يريد ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله كما هي طريقة الزائرين عيادة بالله. ثم بعد ذلك ذكر رحمة الله معتقد اهل السنة والجماعة المعتقد الصحيح في كلام الله وفي القرآن. قال ومن صفات الله - 01:05:38

صفات الله اللائقة به التي اثبتتها في كتابه واثبته لها الرسول صلى الله عليه وسلم انه متكلم بكلام قديم يعني قديم النوع والا هو حادث الاحد. يعني انه عز وجل متتصب بالكلام ازوا. ولكنه - 01:06:02

حيث شاء اذا شاء متى شاء جل جلاله. قال متكلم بكلام قديم. يسمعه منه من شاء من خلقه او يسمعه منه من شاء من خلقه سمعه موسى عليه السلام منه - 01:06:22

من غير واسطة عند جبل الطور كما قال الله تبارك وتعالى وانا اخترتكم فاستمع لما يوحى. قال وسمعه جبريل عليه السلام. فسمع الوحي من الله عز وجل. ومن اذن له من ملائكته - 01:06:42

فيسمعون الوحي كما جاء في الحديث في صحيح مسلم بان الملائكة يسمعون الامر اذا قطى من الله عز وجل. قال ومن اذن له من ملائكة ورسله. ولهذا قال الله تبارك وتعالى في شأن الرسل منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات فسمعوا منه - 01:06:57

ادم وسمعه منه محمد عليه الصلاة والسلام. لكن لماذا خص موسى عليه السلام بانه كليم الرحمن؟ لانه حصلت له ميزة لان الله كلامه وهو على الارض بخلاف محمد عليه الصلاة والسلام فقد عرج به الى السماء السابعة عند سدرة المنتهى وهناك كلام الله عز وجل - 01:07:17

اهل السنة يثبتون هذه الصفة بان الله عز وجل يتكلم بكلام حقيقي. متى شاء؟ كيف شاء بحرف وصوت مسموع لا يماثل اصوات المخلوقين. فهنا ثلاث اصول المشيئة والتعلق بالذات والصوت. فلو سئلت هل يتكلم هل كلام رب متعلق بقدرته - 01:07:37

مشيئته او بغير مشيئته والجو بمشيئتك السؤال الثاني هل كلام رب قائم بذاته؟ متتصف به ام منفصل عنه؟ قائم بذاته الذين قالوا منفصل عنهم المعتزلة. ولهذا قالوا بخلق القرآن. فنقول هو قائم بذاته متتصف به وليس خارج عنه. السؤال الثالث هل يتكلم - 01:08:04

بصوت وحرف مسموع او بغير صوت؟ بصوت حرف مسموع الذين قالوا بغير صوت هم الاشاعرة والكلابية. ولهذا يقولون هو عبارة او حكاية. قال بكلام قديم يعني قديم النوع متجدد الاحد فجنسه قديم. متصل عز وجل به في الاذل. يسمعه منه من شاء من خلقه كما سمعه - 01:08:29

عيسي عليه السلام منه من غير واسطة. وكما سمعه جبرائيل ومن اذن له من ملائكته ورسله قال وانه سبحانه يكلم المؤمنين في الآخرة ويكلمونه. والدليل ما جاء في الصحيحين من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه. قال النبي عليه الصلاة والسلام ما منكم من احد الا - 01:08:59

ربه. اذا يكلمه كلاما حقيقي. فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما منكم من احد الا - 01:08:59

فاتقوا النار ولو يشق تمرة. فمن لم يجد فيكلمة طيبة. تأمل تتقى النار ولو نصف تمرة - 01:09:19

فإذا ما وجدت بكلمة طيبة. الكلمة الطيبة تشمل ماذا؟ تشمل التسبيح والتهليل والتكبير قراءة القرآن الذكر عموماً الامر بالمعروف كلمة آآآ تدخل بها السرور على المؤمن. كل كلمة طيبة يحيها الله فتنتفق بها والنار - 01:09:40

قال ويأذن لهم فيزورونه عز وجل. والزيارة جاءت في احاديث حسنها بعض اهل العلم جاء في الحديث ذكره ابن القيم رحمة الله في زاد المعاد في خصائص يوم الجمعة قال رواه ابن ماجه بسند حسن - 01:10:00

حسنه المنذري عن علقة ابن قيس قال رحت مع عبد الله بن مسعود الى الجمعة فوجدت ثلاثة قد سبقوه فقال رابع اربعة فقلت ما رابع اربعة؟ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس يجلسون يوم القيمة من - 01:19

الله على قدر رواحهم الى الجمعة الاول ثم الثالث ثم الرابع ثم قال وما رابع اربعة بعيد. يعني ابن مسعود يتأسف ويعزي نفسه كان رابع واحد فكيف بمن يأتي اليوم بعد دخول الخطيب وقد طوت الملائكة الصحف؟ انت حتى بيضة ما حصلها - 01:10:39

ولهذا هذا الحديث حديث الزيارة بعض العلم فيه فضل التبكيـر والرواح الى يوم الجمعة وان الناس يكونون في القرب من الله بقدر تبكيـرهم لصلة الجمعة. قال قال الله تعالى وكلم الله موسى - 01:11:02

بپیرهم سده ایجده: قال قال الله عاصی و سلم الله موسی

وكيلهما فهذا فيه ابيات صفة الكلام له عر وجل. المبتدعه حرفوا هذه الآية بحرفيها لمطيا معنوي التحريف الفطري قالوا وكلم الله موسى. ولكن نرد عليهم بالآلية بعدها وهي قوله يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فدل على الكلام كلام الله

01:11:22 - و ايضاً قوله

المه ربه هذا مما يرد على تحريفهم لللفظ. أما تحريفهم للمعنى فقالوا بان كلام يعني كلامه يعني كلامه قالوا من الكلم يعني جرمه باطلافي الحكمة. وهذا تفسير يخالف ظاهر النصوص الصريحة لأن الله -
01:11:52

باظافير الحكمة. وهذا تفسير يخالف ظاهر النصوص الصريحة لأن الله -

عز وجل قد كلام موسى من غير واسطة بصوت مسموع. ففي هذه الآية اثبات صفة الكلام لله عز وجل. قال وقوله سبحانه منهم من
كلم الله. فإذا الله عز وجل قد كلام من شاء من رسليه. قال وقوله وما كان ليبشر ان - 01:12:15

01:12:15 كلام الله. فإذا الله عز وجل قد كلام من شاء من رسله. قال قوله وما كان لبشر ان -

ويكمله الله الا وحيا او من وراء حجاب. وقوله فلما اتها نودي يا موسى اني انا ربك. وقال سبحانه اني الله لا الله الا انا فاعبدني. قال وغير جائز ان يقول هذا احد غير الله. كما قال المبتدعة. قالوا ما ما يتكلم؟ من اللي يتكلم؟ قالوا الشجرة - 01:12:35

وغير جائز ان يقول هذا احد غير الله. كما قال المبتدعه. قالوا ما ما يتكلم؟ من اللي يتكلم؟ قالوا الشجرة - 01:12:35

أو الملك هذا غير جائز هذا خلاف ظاهر النص. وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحى سمع صوته أهل السماء ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذا الحديث فيه بات صفة الكلام لله عز وجل وانه بصوت مسموع. قال روى عبدالله بن

انیس - 01:12:55

عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال يحشر الله الخلائق يوم القيمة عراة حفاة غرلا بهما فيناديهم بصوت يسمعه من بعض كما يسمعه من قرب. انا الملك انا الديان. قال رواه الائمه واستشهد به البخاري في صحيحه. ففي هذا اثبات صفة الكلام لله عز -

01:13:15

فنا داه ريه يا موسى فاجاب سريعا استثناسا بالصوت. فقال ليك ليك اسمع صوتك ولا اري مكانك. فاين انت؟ فقال انا - 01:13:35

فوقك وامايك وعن يمينك وعن شمالك فعلم ان هذه الصفة فعلم ان هذه الصفة لا تنبغي الا لله. قال كذلك انت يا افكلامك اسمع ام كلام رسولك؟ قال، يا، كلام يا موسى.. هذا اللاثر له سلم من هذا الكتاب لكان احسن. فهو من: اللاثر - 01:13:55

کلام رسموت، قال بن حاتم یا موسی. هدایت امیر بو سلم من هدایت الحساب لسان احسن. یهود من اذار - ۶۱۱۵.۳۵

و عن شمالك فهذا ان اراد بها العلم فنعم. ان اراد بها العلم فنعم. واما الله عز وجل فهو - 01:14:15

علوه جل جلاله والشاهد من ذلك اثبات صفة الكلام لله عز وجل. ثم بعد ذلك المصنف رحمة

عظمة القرآن وعقيدة أهل السنة والجماعة في القرآن وحكم من انكر سورة أو حرفًا أو حجدها من كتاب الله عز وجل، وموقف غير مخلوق منه بدا واليه يعود. ولعلنا ان شاء الله في الدرس القادم نتكلم عن -

المعتزلة من كلام الله عز وجل اسأل الله تبارك وتعالى ان يوفق الجميع لطاعته ويعين النافع والعمل الصالح وصل اللهم وسلم -

01:14:57